

تطور الهجرة المغاربية

يُبين التوزيع المهني والقطاعي للجالية المغاربية في أوروبا أنها تنتسب في معظمها إلى الشرائح الاجتماعية الأقل حظاً في أوروبا، وهو ما يفسر إلى حد ما ظروف العيش القاسية التي يعيشها المغاربة في أوروبا. وبموجب ضعف دخلهم واستفحال البطالة في صفوفهم خاصة بعد فترة الركود الاقتصادي التي مرت بها أوروبا في السنوات الأخيرة، وسياسة إعادة هيكلة الصناعة في جل البلدان الأوروبية، فالتركيبة المهنية للمهاجرين المغاربة في أوروبا، وتوزيعهم على القطاعات الاقتصادية، وانتسابهم إلى الشرائح الاجتماعية الأقل دخلاً هي من الأسباب التي تدعو إلى الانشغال.

ومما زاد في أسباب الانشغال التحول النوعي الذي طرأ على الهجرة منذ أن تم توقيفها بصفة رسمية بأوروبا في منتصف السبعينيات، فأول تحول بعد إقرار توقيف الهجرة هو أنها أصبحت تتم عن طريق التجمع العائلي... ويتمثل التحول النوعي الثاني في ظاهرة الهجرة المقنعة التي تعود أسبابها إلى عوامل اقتصادية، خاصة حاجيات أسواق الشغل بأوروبا إلى عمال أجانب لعدم إقبال العمال الأوروبيين على بعض الأشغال إما لقساوة ظروف العمل، أو لضعف الأجر، ولعدم الاستقرار إلى جانب ما يحتاج إليه القطاع غير المنظم من يد عاملة رخيصة.

ونتج عن ظاهرة التجمع العائلي تغير هام في تركيبة الجالية المغاربية التي أصبحت تضم أجيالاً مختلفة، فانقسمت واختلقت مشاكلها وتشعبت في دول المنشأ أو الإقامة.

إن الجيل الثاني والثالث يمثلان أبناء المهاجرين المولودين بالخارج، وهم بالأساس مواليد السبعينيات وما بعدها الذين يعدون نسبة 81%. إلا أن الجيلين الثاني والثالث لا يعنيان فقط هؤلاء المواليد، بل يمكن أن نعتبرهم أولئك الذين ولدوا بواسطة الزواج المختلط بين المغاربة والأجنبية، وبين المغاربية والأجنبي، وبين المغاربة فيما بينهم.

خميس طعم الله، "الهجرة المغاربية والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بأوروبا"

مجلة دراسات دولية، ع. 63، يوليو 1997، ص 34-35

درس النصوص

1. اقرأ الجملة الأولى في النص، ثم افترض موضوعه.
2. ما الذي يقصد الكاتب بالهجرة المقنعة؟ وما دواعيها في نظره؟
3. ما النتائج المترتبة على التجمع العائلي؟
4. استخرج من النص الحق الاجتماعي والحقل الاقتصادي، ثم بين العلاقة بينهما.
5. استعمل الكاتب في الفقرة الأولى التمييز. اجرده ثم حدد وظيفته.
6. استخرج من النص حجة عقلية.
7. بماذا تُفسر كون جميع جمل النص خبرية؟
8. اكتب خلاصة تُركب فيها نتائج التحليل.

الدرس اللغوي

ما المعنى المستلزم في البيتين التاليين:

يا ليلُ قد طَلتَ فَهَلْ مَاتَ السَّحَرُ ۞۞۞ أمْ استَحَالَتْ شَمْسُهُ إِلَى الْقَمَرِ؟
ألا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي ۞۞۞ بِضُحَى وَمَا الْإِضْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

درس التعبير والإنشاء

توسع في فكرة أن "الجيلين الثاني والثالث يعانيان من مشاكل الاندماج في المهجر والبلد الأصل على السواء" مستثمرا مراحل إنجاز هذه المهارة.